او المعاني المخصوصة من حيث انها مدلولة لتلك العبارات
او النقوش او المركب من الثلاثة ومن اثنين منها
على ما جوزه السيد الجرجاني في مسمى الكتب وما فيها
من التشاجر مختارا اولها فانا بالا بنيه هذا هو الظاهر ولا
بد من تقدير مضافين اي ومفضل نوع هذه ارجوزة
ضرورة امتناع قبول الذهن الجزئيات من حيث
هي جزئية حتى ينتزع منها معنى كليا كالمنطبق
على زيد بعد غيبته عن الحس وضرورة صحة
الاشارة الى كل رقيم نقشت فيه رقومها بانه هي
ولو لم يحضر عند الناظم البتة والارجوزة وزنها
انفعولة كافوصة حذف موصوفه للعلم به اي هذه قصيدة
ارجوزة اي مرجزة النظر من الرجز احد بحور الشعر على
الارجح وجمعها ارا جيز. قال ابو الارا جيز يا ابن اللوم
توعدني. وهذا اللفظ دال على القلة عرفا ففيه
ترغيب في تعاطيها بانها قليلة ونظم ونازلة من
العقايد منزلة الجواهر من القلايد وهذه الجملة مستانفة
لبيان الاسباب بما يخرج به المكلف من عهدة التكليف
بالعقايد ص لقبتها جوهرة التوحيد ش التلقيب
تعليق اللقب على المسمى وهو ما اشعر بحسب
مدلوله الاصلي برفعة المسمى او ضعته يتعدى
الى اول المفعولين بنفسه والى الاخر بالباء وبنفسه
والجوهرة واحدة الجوهر وهو اللولو وكل نفيس
وانما لقبها بما ذكر ليطابق الاسم المسمى واظهار

المدح

المدح لها من باب ترغيب الطالب فيها مبالغة في فصحه
والتوحيد على حذف مضاف اي علم التوحيد تنبيه
اسما العلوم كاسما الكتب اعلام اجناس عند التحقيق
وضعت لانواع اعراض تتعدد بتعدد محالها
كالقايم بزيد والقايم بعمرو وبعضهم زعم انها اعلام
اشخاص والمتعدد بالاعتبار محله يتعدد والواحد اعرفا
وابسطه بالاصل ولا يخفى ان ضمير لقبتها للارجوزة
وان الجملة صفة لها مخصصة وبها افاد حمل الارجوزة
على اسم الاشارة خاتمة قال الامام العلامة عمر بن
محمد الاشبيلي الاشعري رضي الله عنه في كتابه المسمى
بلحن العوام ينبغي اجتناب تسمية الكتب المؤلفة
بما يضاهي القرآن والوحي فان ذلك غير جايز شرعا
كقول بعضهم كتاب الاسرا آت والمعاريج او مفاتح
الغيب او الايات البينات لانها مزاحمة للنبي صلى
صلى الله عليه وسلم في الاسرا والعروج الى السما
او مشاركة الحق سبحانه وتعالى في علم الغيب انتهى
ونقله عنه شيخ مشايخنا سيدي عبد الوهاب في
الباب العاشر من مبتدئه الكبرى ص قد هذبتها
ش هذه الجملة حالية صاحبها مفسر ضميرها وهو
الارجوزة او الجوهرة يعني اشير اليها او لقبتها في حال اتمامي
لتهذيبها وتنقيحها من الحشو والتطويل مع تحقيق
معانيها وتشييد مبانيها ومدح الانسان كتابه
خارج مخرج التحدث بالنعمة او النصح لمن يتقاطاه